

الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي جغرافية النقل وتطبيقاتها الحاسوبية

وممارسة التجارات المتنوعة المناشئ الزراعية منها والصناعية وتلك التي ترتبط بالمواد الطبيعية كالأخشاب ومصادر الوقود و أملاح الطعام وغير ذلك الكثير .

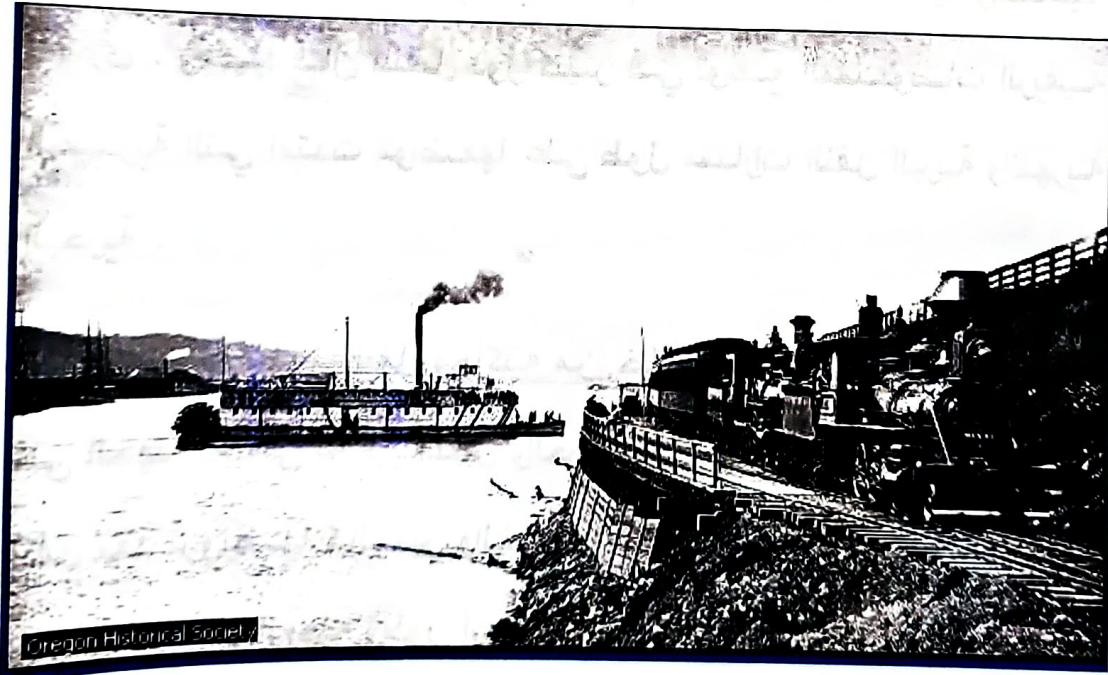
ثانياً : للنقل علاقة مكانية متطورة تاريخياً بكل من حياة السكان الاقتصادية والاجتماعية ومواقع استقرارهم وتنقلاتهم ، زيادة على نقل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات الحضارية بين الشعوب المختلفة ، كما إن النشاط النقلي ذاته قد ارتبط بأعداد كبيرة من السكان في جميع أنحاء العالم وشكل قطاعاً اقتصادياً معاشياً مهماً ، حيث شكلت نسبة العاملين في قطاع النقل في بعض الدول ومنها الأوروبية والأمريكية (١١-١ %) من عدد العاملين الكلي في عموم القطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى . وهكذا فأن للنقل دور كبير في توسع المستوطنات الريفية والحضرية التي امتدت مواضعها على طول مسارات النقل البرية والنهرية والبحرية .

ثالثاً : يتضح تطور النقل وحركته من خلال اعتماد الإنسان منذ البداية على الجهد العضلي له في التنقل والحركة ، ثم ما لبث إن اعتمد حيوانات النقل بعد ترويضها كالحمير والخيول والبغال والغزلان والكلاب ، وبعد إن اكتشف الإنسان العجلة وطور استخدامها في العربات التي تسحبها حيوانات النقل المذكورة ، و قد استمر ذلك قروناً طويلة لنقل الأشخاص والبضائع المختلفة لمسافات بعيدة ، وكان العراقيون القدماء منذ فجر التاريخ السباقون في اكتشاف وتطوير العجلة واستخدامها .

الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي جغرافية النقل وتطبيقاتها الحاسوبية
و استخدام الإنسان الوسائط البدائية للنقل المائي ، و يعد اكتشاف
واستخدام القوة البخارية للماء مفصلاً جديداً في التطوير البشري لعملية
النقل عبر التاريخ ، وقد شمل استخدام البخار كقوة دافعة لحركة وسائط نقل
مختلفة في مقدمتها محركات السكك الحديد (القطارات) وكذلك السفن
والقوارب ، و اعتمدت القوة البخارية أساساً على الطاقة المتولدة من حرق
الفحم الحجري لتسخين المياه (الشكل رقم ١ - ١) .

الشكل رقم (١ - ١)

القطارات و السفن البخارية لنقل البضائع والمسافرين عام ١٨٠٠ .



المصدر: مايكروسوفت/ أنكرتا، صفحه الكترونية(٢٠٠٩).

الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي جغرافية النقل وتطبيقاتها الحاسوبية

إن التطور اللاحق تمثل في تطوير محركات وسائط النقل البرية والمائية من خلال استخدام المحركات ذات الاحتراق الداخلي اعتماداً على مشتقات النفط الخام كالسيارات وقطارات الديزل والطائرات والسفن المختلفة، وهكذا تطلب التطور المتسارع لحركة هذه الوسائط بناء شبكاتها المختلفة، كالطرق المعبدة والسكك الحديد وأرصفة الموانئ والمطارات وبنائها الارتكازية المختلفة ، لقد أبدع الإنسان على امتداد تأريخه في الجهد الهندسي لبناء تلك الشبكات وملحقاتها من جسور و أنفاق وأرصفة ومحطات وقود و ورش صيانة وصناعات عديدة وكبيرة لمختلف الوسائط شكلت دوماً قطاعاً اقتصادياً متنامياً للشعوب .

إن الاهتمام بوسائل النقل وتطوير وسائطه قد رافق حياة الإنسان باستمرار وكانت هناك دوماً محطات استراحة وأمن وإدامة لتلك الوسائل منذ إن كانت تعبر الصحاري والبراري كما هو الحال في الطرق العابرة لصحاري الجزيرة العربية و وادي الرافدين والشام والصحراء الأفريقية وكانت مساراتها تتجه نحو الواحات و أبار المياه وعلى طول مجاري الأنهار والسواحل البحرية ، كما أنها امتدت عبر الممرات الجبلية لغرض تسهيل حركة النقل من وإلى المستقرات (المستوطنات) البشرية أو المرور بها ، وكذلك مسارات السفن التجارية ما بين آسيا وأوروبا وأفريقيا ، وعليه نجد المسارات الصحراوية لطرق القوافل التجارية تتجه و تمر عبر أراضي العراق في الفترات السابقة لصناعة القطارات والسيارات (الخريطة ١.١) .